سيذكرني قومي اذا جد جدهم ۞ وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر
ولو سد غيري ما سددت اكتفوا به ۞ وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر
ونحن اناس لا توسط عندنا ۞ لنا الصدر دون العالمين او القبر
تهون علينا في المعالي نفوسنا ۞ ومن خطب الحسناء لم يغله المهر

وانما ذكرناها لما تضمنته من الاستقلال والنخوة كما مثلناه اللغة قوله الشهد نحو العسل في الشمع واحده شهدة بفتح الشين والجمع شهاد بكسر الشين ويقال شهد بضم الشين قوله مطلبه المطلب هو اسم المصدر وفعله طلب والمصدر طلبا والاسم الطلبة والمطلب قوله فلا يخاف يقال خاف يخاف خوفا وخيفة اذا فزع وهو بين مخيف واصل خاف خوف ومضارعه يخوف نحو علم يعلم فتحركت الواو في الماضي وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا قوله للدغ يقال لدغته الحية لدغا وتكون بالناب ويستثنى تلسيعه لسعا والنحل والاتراح سعى وطاف ومعنى البيت ان من الفتى من عزل عزاله وبعد احبابه ورجاله اياهم في شرايعه فلم يحرمهم وبذله لهم يعفو وتليين لهم وارضائه عنهم لخصاله كله سهل عليه اذا الطمع يوصلهم الذي هو كالشهد وان ذلك لا يبالي كلدغ النحل الطيب الشهد

الاعراب قوله من شرطية مبنية لتضمنها معنى الشرط وهو ان قوله كان فعل ماض وهي من نواسخ الابتداء واسمها مضمر فيها يعود على من الشرطية وكان في موضع جزم بمن الشرطية والاصل في فعل الشرط وجوابه ان يكونا مضارعين يظهر فيه الجزم وقد ياتيان على خلاف ذلك واليه اشار ابن مالك في رجزه

وماضيين او مضارعين ۞ تلفيهما او متخالفين

قوله

قوله يعلم فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود على من الشرطية والجملة في موضع نصب على انها خبر كان قوله ان الشهد ان حرف تأكيد ونصب الشهد اسم ان قوله مطلبه خبر ان ومضاف اليه وان وما بعدها سدت مسد مفعولي يعلم قوله فلا يخاف الفاء جواب من الشرطية قوله للدغ النحل جار ومجرور ومضاف اليه واللام للتعليل متعلق بيخاف قوله من السم جار ومجرور في موضع نصب بيخاف ومن زائدة لمجيئها في غير الواجب وزيادتها تكون بشروط وهي ان تجيء بعد النفي او شبه النفي وهو الاستفهام وان يكون نكرة هذا مذهب اكثر النحاة واجاز بعضهم ان تاتي بالنكرة اسقاطا الجمهور ومذهب الاخفش انه زيادتها مطلقا اعني في الواجب وفي غيره واستدل بقوله سبحانه يغفر لكم من ذنوبكم تقرير الاية عنده يغفر لكم ذنوبكم والاية عند البصريين مضمنة قال ابن الي بيع وذلك ان الذنوب كالسباع العادية محيطة بصاحبها فاذا غفر له بعض يخلص منها فيكون تقديره ذلك يخلصكم من ذنوبكم فلا تكون من زائدة فاعلمه والله تعالى اعلم قوله رحمه الله

خلت الفضايل بين الناس تنضبي ۞ بالاشتراك وكانت احرف القسم

اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللغز المسمى بالتوجيه وعرفه الناظم بان قال هو ان يوجه المتكلم مفردات بعض الكلام او جملياته اسماء متلائمة اصطلاحا من اسماء الاعلام او قواعد علوم او غيرها توجيها مطابقا لمعنى اللفظ من غير اشتراك حقيقي قال بعض الخلفاء التورية وانشد

عزاله ريحان وثغره لؤلؤ ۞ وخده كافور وخاله عنبر

مثل اما وجه به في اسماء الاعلام قلت وهذا البيت ادخل في لغب

Copyright © King Saud University